

## الخصائص

وثرثارة : إن الأصل فيها ثرارة فأبدل من الراء الثانية ثاء فقالوا : ثرثارة . وكذلك طرد هذا الطرد . وهذا وإن كان عندنا غلطا لإبدال الحرف مما ليس من مخرجه ولا مقاربا في المخرج له فإنه شق آخر من القول . ولم يدع أبو بكر فيه تكرير الفاء وإنما هي عين أبدلت إلى لفظ الفاء فأمّا أن يدعى أنها فاء مكررة فلا . فهذا طريق تزاؤم الرباعي مع الثلاثي . وهو كثير جدا فاعرفه وتوق حمله عليه أو خلاطه به ومز كل واحد منهما عن صاحبه ووالله دونه فإن فيه إشكالا . وأنشدني الشجري لنفسه :

( أناف على باقي الجمال ودففت ... بأنوار عشب مخصئل عواز به ) .

وأما تزاؤم الرباعي مع الخماسي فقليل . وسبب ذلك قلّة الأصلين جميعا فلما قلّ ما يعرض من هذا الضرب فيهما إلا أن منه قولهم : ضيدغطى وضيدغطرى وقوله أيضا :

( قد دردريت والشيخ درديس ... ) .

ف ( درديت ) رباعي و ( درديس ) خماسي . ولا أدفع أن يكون استكره نفسه على أن بنى من ( درديس ) فعلا فحذف خامسه كما أنه لو بدى من سفرجل فعلا عن ضرورة لقال : سفراج